رابط المادة على منصة باحث

كلمات منوعة

بواعث الإخلاص في القلب الشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:15

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين ثم اما بعد. فيسعدني ويشرفني في هذه الدقائق المعدودة ان نلتقي على وجه غير وجه المباشرة باخوان لنا نحبهم في الله ولهم في قلوبنا عظيم التقدير والاحترام - 00:00:45

والمنزلة لن يتذاكر شيئا من من العلم الموروث عن كتاب ربنا جل وعلا وسنة نبينا صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم والمحاضرة او الكلمة في هذه الدقائق المعدودة سوف تكون عن امر خطير جدا وهو امر الاخلاص في القلب. فلا يخفى على الجميع - 00:01:05

عظمة هذا الامر الكبير ولا يخفى علينا ايضا آآ كبر العقوبة المترتبة على ذهابه من فالاخلاص هو شرط العبادات كلها. فلا يقبل الله جل وعلا من العبادات الا ما كان خالصا لوجهه الكريم. ولذلك قال الله - 00:01:25

الله جل وعلا وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. فالله لم يأمرنا بالعبادة فقط بل امرنا بالعبادة حال كوننا مخلصين في عبادته جل وعلا. وقال النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. الحديث وهو - 00:01:45

حديث متفق عليه معروف لديكم. فيا احبتي في الله كلمتنا اليوم عن بواعث الاخلاص في القلب. فاذا استشعرنا اهمية الاخلاص وانه شرط من شروط العمل فلا بد ان نبحث عن الاسباب التي تعيننا على تحقيق الاخلاص على على تحقيق الاخلاص في القلب - 00:02:05

قد قرر اهل العلم رحمهم الله تعالى اسبابا اسباب اسبابا واشياء ان رعاها العبد في العمل فانه سيعان على الاخلاص ان شاء الله تعالى وهي كما يلي الاول كثرة دعاء الله جل وعلا بان يجعل عمله خالصا لوجهه الكريم. فان الدعاء سلاح المؤمن وهو - 00:02:25

واعظم ما يحقق هذا الامر. فعلى العبد ان ان يلح على ربه جل وعلا بصدق وتفان ان يعينه على تحقيق اعلى مراتب الاخلاص وليتحرى العبد اوقات الاجابة التي ورد بها الدليل. كالدعاء في ساعة الاجابة يوم الجمعة وفي السجود مثلا وفي ثلث الليل الاخر وفي - 00:02:45

وفي الازمنة الفاضلة كرمضان والعشر الاواخر منه ويوم عرفة ونحو ذلك وفي الامكنة الفاضلة كمكة والمشاعر والمدينة فلابد من الالحاد على الله جل وعلا في طلب الاخلاص وان يكون هو ديدنك دائما. فلرب دعوة صادقة يعلم الله تعالى من قلب صاحبها الصدق تكون سببا - 00:03:05

لسعادته في دنياه واخراه. وقال بعض السلف رحمهم الله تعالى ان العبد ليبلغ بدعائه ما لا يستطيعه بعمله. فالدعاء الدعاء ايها المسلمون لا سيما الدعاء بالاخلاص. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان قلوب بني ادم كلها بين اصبعين من اصابع - 00:03:25

كقلب واحد يقلبها كيف يشاء. ثم يقول عليه الصلاة والسلام اللهم مقلب القلوب ثبت قلبي على طاعتك. واعظم الطاعة اخلاص في الاعمال. فمن فتح له باب الدعاء بالاخلاص في العمل فقد فتح له باب عظيم من ابواب الخير والبر والتوفيق. فاوصيكم ونفسي المقصرة - 00:03:45

وبهذا الامر فانه اكد ما يحقق لك هذا المطلوب الاعظم والذي هو الاخلاص لله جل وعلا في سائر الاعمال والاقوال. الباعث الثاني اي من بواعث الاخلاص ان يستشعر العبد قبل العمل. وفي اثناء العمل ان الله تعالى مطلع على ما يكنه صدره وعالم به جل وعلا -

00:04:05
وانه لا يخفى عليه. فكيف يراعي العبد نظر الناس ويهمل نظر الرب جل وعلا؟ فان محط نظر الناس هو ما يظهر من العمل واما محط نظر الرب فهو ما يدور في الباطن من النوايا. فكيف يقبل العبد على تصحيح ما هو محط نظر الناس رغبة فيهم او رغبة منه - 00:04:25
ولا يقبل على تصحيح ما هو محط نظر الرب رغبة فيما عنده من الثواب ورهبة فيما عنده من العقاب هذا لا يجوز ابدا. ولكن كما قال تعالى يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم. فهو يستخفي من ذم الناس بتصحيحه لما هو محط نظرهم وهو الاعمال الظاهرة ولا - 00:04:45
تخفي من ذم الله جل وعلا بتصحيح ما هو محط نظره وهو الباطن. ثم يرجو العبد بعد ذلك ثواب الله تعالى وعظيم نواله وهذا لا يكون ابدا ولذلك فان من بواعث الاخلاص في القلب الا يراقب العبد نظر الناس ابدا. وانما يراقب ويستشعر نظر الرب جل وعلا. كما قال النبي - 00:05:05
صلى الله عليه وسلم في مرتبة الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. وانا ظامن ان شاء الله تعالى لمن راعى هذا الامر والذي قبله ان يكون في يوم من الايام ممن يضرب به المثل في الاخلاص في الاعمال والاقوال. الباعث الثالث من - 00:05:25
الاخلاص ان يعلم العبد ان الاخلاص من فروظ اه من فروظ الشرع في العمل. وانه شرط في قبول الاعمال كلها. وان لا تصح الا به وان تعبه الذي تعبه في العمل لن يكون له ثمرة في الاخرة ولا في الدنيا الا بالاخلاص. بل ان - 00:05:45
فله الذي فعله بلا اخلاص في الحقيقة وبال وعقوبة عليه. ولذلك اريد منك ان تسأل نفسك ايها الاخ الكريم. ما الذي ما الذي جعلك تأتي الى المسجد فلا جرم انك ستقول طاعة الله تعالى فيما امر به. فاقول لك فالدافع لك على المجيء هو امتثال الامر. فاذكر - 00:06:05
فاذكر كذلك ان الاخلاص مما امرك الله تعالى به. فكما انك افلحت في القيام بواجب الظاهر وهو الصلاة وافعال الصلاة. فيجب وعليك كذلك ان تفلح في تحقيق المأمور في الباطن وهو الاخلاص. فكلاهما انت مأمور به وكلاهما انت مسؤول عنه يوم القيامة. ومحاسب عليه - 00:06:25
جميعا بل ان الحساب على امر البواطن اشد واعظم وانكى. فان اردت ان تصلي فذكر نفسك دائما انك مأمور بالصلاة ومأمور قم بالاخلاص في الصلاة. وان اردت ان تزكي فاستشعر دائما انك مأمور بالزكاة ومأمور بالاخلاص في الزكاة. وان اردت ان تصوم فاستشعر - 00:06:45
انك مأمور بالامرين جميعا بالصيام وبالاخلاص في الصيام. وكذلك اذا اردت ان تحج او تعتمر او تربي لحيتك او تقصر ثيابك اتباعا للسنة فاستشعر انك مأمور بهما جميعا بفعل ذلك بفعل هذه العبادة وبالاخلاص فيها لله جل وعلا - 00:07:05
فانتبه لهذا الامر ايها الحبيب المبارك فانه مهم جدا. والغفلة عنه هي التي اوجبت الفساد لكثير من الاعمال. ولذلك يقول الله جل وعلا وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. فهم مأمورون بالعبادة هذا اولا ومأمورون بالاخلاص في العبادة لله جل وعلا. الباعث - 00:07:25
فالرابع من بواعث الاخلاص في القلب ان تذكر نفسك ايها الحبيب دائما بعقوبة من عمل لغير الله تعالى او شرك في نية التعبد. او راقب الناس في عمله فان الرياء عقوبته وخيمة في الدنيا والاخرة. وتذكير النفس بهذه العقوبة قد يكون من الزواجر لها - 00:07:45
عن النوايا الفاسدة في العمل. قال الله جل وعلا من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار. وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون. وهذا وهذا كاف في - 00:08:05
القلب عن العمل لغير لغير الله جل وعلا. واسمع الى هذا الحديث الذي يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم ان اول الناس يقضى عليه يوم القيامة رجل استشهد يعني مات في ارض المعركة فاتي به فعرفه نعمه فعرفها. قال فما عملت فيها؟ قال قاتلت - 00:08:25
وفيك حتى استشهدت قال كذبت ولكنك قاتلت لان يقال جريء فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار والعياذ بالله

ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فاوتي به فعرفه نعمه فعرفها. قال فما عملت فيها؟ قال تعلمت العلم وعلمته - 00:08:45
وقرأت فيك القرآن قال كذبت ولكنك تعلمت العلم ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال قارئ فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار. ورجل وسع الله عليه واعطاه من اصناف المال كله. فاتي به فعرفه نعمه - 00:09:05
قال فما عملت فيها؟ قال ما تركت من سبيل تحب ان تنفق ان ينفق فيها الا انفقت فيها لك. قال كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جواد فقد قيل ثم يؤمر ثم يؤمر فيسحبه فيطرح على وجهه في النار. فان من تأمل هذا الحديث حق التأمل - 00:09:25
فانه يتبين لها له مدى عظيم امر النية. فان هذه الاعمال المذكورة في الحديث هي هي من اكبر الاعمال التعبدية. وكان الواجب ان ينتفع بها صاحبها الى اعلى الدرجات. الا انها خسفت بصاحبها في اسفل سافلين. فكيف هذا؟ انه بسبب فساد البواطن والبواعث - 00:09:45
النيات على فعلها هو الذي اوجب له ذلك. والا فلو كانت هذه الاعمال الطيبة الكبيرة مقرونة بنية خالصة فناهيك عن الخير الذي سيكون لصاحبها لكن لما تخلفت النية عنها صارت شؤما ووبالا وعذابا وعقوبة على فاعلها. فلو تدبر العبد هذه العقوبة وغيرها - 00:10:05
من العقوبات الواردة في شأن الرياء لكفى بها زاجرة. والمهم الذي اريد قوله هنا هو ان من دواعي الاخلاص واسبابه تذكير النفس الرياء ومغبته. الامر الخامس او الباعث الخامس تنبيه النفس واقناعها دائما بان الخلق عن بكرة ابيه - 00:10:25
هم لا يملكون لها نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا ولا قنطيرا ولا قطميرا. ولن ينفعها مدحهم وان الى يوم القيامة ان كان الله غاضبا عليها. ولن يضرهم ولن يضرها ذمهم لها وان ذموها الى يوم القيامة - 00:10:45
ان كان الله تعالى راضيا عنها. فالخلق ليس بيدهم شيء. فكيف يقبل القلب على مرائتهم بالعمل؟ تحسبا لنفعهم من مدح او وشهرة وهم لا يملكون هذا فلا بد اذا ايها الاحباب من قطع القلب عن النظر الى الخلق. اقنع نفسك دائما انهم ليسوا بشيء - 00:11:05
فلا يملكون لك ثوابا ولا عقابا ولا جنة ولا نارا. فلماذا اراقب الخلق في اعمالي؟ فهذا الامر من انفع ما يكون في قطع تصنعي بالاعمال للناس لان العبد لم يراقب الناس في العمل الا رجاء شيء منهم اما جلب منفعة له او دفع مضرة عنه فاذا - 00:11:25
اذا كان العبد جازما بان الله تعالى وحده هو المالك للنفع والضر والثواب والعقاب. وان المخلوقين لا يملكون من ذلك شيئا فلا يمكن ابدا ان يلتفت القلب لاحد منهم وانما سيكون سابحا في طلب مرضاة ربه جل وعلا. ومراقبا له وحده وهذا - 00:11:45
هو حقيقة الاخلاص؟ السبب السادس من اسباب بواعث الاخلاص في القلب ان يعلم العبد علم اليقين بان الجزاء والحساب يوم القيامة لا يكون على الدعاوى وانما يكون على حقائق الاعمال. بالنظر الى بواطنها والبواعث عليها. فالحساب يوم - 00:12:05
قيامتي على السرائر والظواهر تبع لها. كما قال تعالى يوم تبلى السرائر. فالاحكام في الدنيا على الظواهر والسرائر تبع لنا واما في الاخرة فهو بالعكس فالحساب يوم القيامة لن يكون على دعواك بانك قد صليت او زكيت او حججت او او اعتمرت - 00:12:25
او بررت والديك او تصدقت او صمت ونحو هذه الدعاوى لا لن يكون الحساب على هذا في بادئ الامر. فالامر اعظم واشد من ذلك لان هذا اليوم هو يوم فضيحة الباطن. فالحساب لن يكون على ما اظهرته من العمل وتصنعت به للناس. بل سيكون على نيتك - 00:12:45
في هذه الاعمال والسريرة التي دفعتك للعمل. فاعد للسؤال جوابا وللجواب صوابا. فلو ان العبد تذكر هذا العمل وفي اثناء العمل وحال هجوم داعي الرياء عليه لكان الحال تغيرت والقلوب صفت من هذه القذارة. اعني قذارة الرياء - 00:13:05
والتصنع للخلق. ومن اسباب بواعث الاخلاص ايضا وهو السبب السابع ان يقبل العبد على التعرف على الله جل وعلا بمقتضى اسمائه وصفاته. فان ذلك يورث رجاءه وحده وخوفه وحده. فان من عرف الله تعالى عرف - 00:13:25
انه المستحق لان يطاع فلا يعصى وان يذكر فلا ينسى. وان يشكر فلا يكفر. وان يوحد بارادة العمل فلا ايشرك معه غيره؟ ولذلك فالعارفون بالله تعالى هم المحققون لمقامات الاخلاص. واما الجاهلون به جل وعلا فهم - 00:13:45
مقبلون على تصحيح ظواهر الاعمال لارظاء الناس فقط. فمن اراد الاخلاص حقا فليتعرف على الله جل وعلا بمقتضى دراسة العقيدة

على منهج سلف الامة. السبب الثامن من اسباب بواعيث الاخلاص الحرص الكامل على اخفاء - 00:14:05
الاعمال ما استطعت الى ذلك سبيلا. واعني بها تلك النوافل التي ليس من السنة فعلها في الجماعة. فعلى العبد الحريص على اعماله ان تكون اعماله التطوعية في السر لا في العلانية. فتكون نوافله القبلية والبعدية في البيت ما استطاع الى ذلك سبيلا - 00:14:25
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة. وقيام الليل كذلك يكون في الخفاء بعيدا عن عن الاعين وكذلك صيام التطوع يكون في الخفاء ولا يدري عنه احد. وكذلك الذكر في الصباح والمساء ايضا يكون في الخفاء بينك - 00:14:45
وبين نفسك بلا جهل به وهكذا في سائر الاعمال التطوعية. فان هذا ادعى للاخلاص وابعد عن الرياء. وهكذا كان ابو سلف الامة كما سيأتينا شيء من صور حرصهم على تحقيق الاخلاص ان شاء الله تعالى. السبب التاسع من اسباب بواعث الاخلاص في - 00:15:05
القلب المجاهدة والمدافعة والصبر واحتساب الاجر في ذلك. فان النفس تحتاج الى مجاهدة. والنية تحتاج الى مدافعة ومصابرة واحتساب اجر فان الله تعالى يقول والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا واعظم المجاهدة - 00:15:25
مجاهدة الشيطان وما يلقيه على القلب والروح من النوايا الفاسدة والبواعث الخبيثة. اعظم المجاهدة مجاهدة النفس الامارة بالسوء ومجاهدة الهوى فامامك اعداؤ كثر امامك ابليس وامامك الدنيا وامامك نفسك والهوى - 00:15:45
ولابد من اعداد العدة والحذر الكامل والمواجهة القوية والصبر والمصابرة والاستعانة بالله تعالى. ومن صدق مع الله الله تعالى فلن يخذله الله ابدا ولن يخيبه مطلقا. ومن التجأ الى الله فلن يسلمه لعدوه والله المستعان. السبب العاشر - 00:16:05
من اسباب بواعث الاخلاص في القلب الحرص على الاطلاع التام على سير سلف هذه الامة من الصحابة والتابعين وتابعين وائمة الهدى كيف كانوا يحرصون على تحقيق الاخلاص؟ وكيف كانوا يعانون في تحقيقه الامور الصعاب والمشقة - 00:16:25
كبيرة فانهم خير سلف خير سلف لامتهم. فعلى العبد ان يقرأ ما دونه العلماء في ذلك. لعله ان يقتدي بهم وان كونوا خير اسوة لهم في تحقيق مراتب الاخلاص والتقوى. فان من عاش مع سلف الامة فانه سيفوز بما فازوا من المراتب العليا - 00:16:45
والمنازل السامية فهذه بعض الامور المعينة على الاخلاص لعلنا نتذكرها دائما في اعمالنا. وتتمة لهذه المحاضرة وفيما تبقى من هذه الدقائق نذكر لكم ايها الاحبة شيئا من سير واقوال سلف - 00:17:05
امتي في مسألة الاخلاص والحرص على تصحيح سير العمل الى الله جل وعلا. فهذا الزبير بن العوام رضي الله تعالى عنه يقول من استطاع ان تكون له خبيئة من عمل صالح فليفعل. يوصي رضي الله تعالى عنه وارضاه ان يحرص - 00:17:25
مسلم على ان تكون له خبيئة من عمل صالح خبيئة يعني مستخفيا بالعمل لا يطلع عليها احد. وعن ابي العالية الله تعالى قال قال لي اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لا تعمل لغير الله فيكلك الله الى من - 00:17:45
قلت له وسئل حمدون القصار رحمه الله تعالى ما بال كلام السلف انفع من كلامنا؟ فقال رحمه الله لانهم تكلموا لعز الاسلام ورضى الرحمن. يعني تكلموا بنية صادقة واخلاص كامل. ونحن نتكلم - 00:18:05
في عز النفوس وطلب الدنيا ورضا الخلق. فاذا ما حصلت البركة في كلام السلف الا لانه كلام نابع عن اخلاص. لارادة وجه الله ورضاه والدار الاخرة. واما كثير من المتأخرين في هذا الزمان فكلامهم كثير لكن لا بركة فيه. لماذا؟ لانهم ما ارادوا بكلامهم الا عزا - 00:18:25
النفوس وطلب الدنيا ورضا الخلق وعن بديل العقيلي رحمه الله تعالى قال من اراد بعمله وجه الله اقبل الله بوجهه واقبل بقلوب العباد اليه. ومن عمل لغير الله تعالى صرف الله عنه وجهه وصرف قلوب العباد عنه - 00:18:45
وقال محمد بن القاسم رحمه الله تعالى صحبت محمد بن اسلم فلم اره يصلي ركعتين الا يوم الجمعة يعني قصدها النافلة. يقول فلم اره يصلي ركعتين نافلة الا يوم الجمعة. وسمعته كذا وكذا مرة يحلف ويقول لو - 00:19:05
قدرت ان اتطوع حيث لا يراني ملكاي لفعلت. يعني انه ان الناس قد استخفى عنهم ولكنه كان يتمنى الا يرائي حتى الملائكة يقول لو انني استطيع ان اختبئ في مكان لا يراي ملكاي اللذان يكتبان آآ الحسنات والسيئات لفعلت - 00:19:25
كل ذلك من باب تحقيق الاخلاص والحرص على عدم اظهار العمل. آآ وكان رحمه الله تعالى يدخل بيتا محمد ابن اسلم وهو من سادات

سلف الامة وائمتها في الاخلاص والعبادة والزهد والورع. يقول وكان رحمه الله يدخل بيتا ويغلق عليه الباب - 00:19:45
يصلي ويبكي ولا ندري ماذا يصنع في هذا البيت. يعني يغلق عليه الباب ولا يسمع الناس له بكاء ولا ولا يرون له صلاة ولا يدرون ما الذي يصنعه في هذا البيت؟ يقولون حتى سمعنا ابنا له صغيرا يحكي بكاءه. يعني يبكي كمثل بكائه فعرفوا انه يبكي من خشية - 00:20:05
الله جل وعلا. وكان رحمه الله تعالى اذا اراد ان يخرج بعد طول القيام وطول البكاء والسهر حرص على غسل وجهه وتبديل ثيابه وان يكتحل حتى لا يرى حتى لا يرى عليه احد طول السهر واحمرار العين بالبكاء. الله اكبر هكذا - 00:20:25
كان سلف الامة وائمتها فلذلك بلغوا ظربوا اروع المثل في مسألة الاخلاص. وقال الحسن رحمه الله تعالى ادركت اقواما ما كان احدهم يستطيع ان يعمل عملا فيعلنه. لانهم علموا ان احرز العملين من الشيطان عمل السر. الشيطان - 00:20:45
احرصوا على افساد الاعمال الظاهرة. واما افساد الاعمال الباطنة فان الشيطان لا يستطيع افساد نية صاحبها. لانه مستخف بها عن اعين الناس لا مدخل للشيطان في افساد النية. ويقول وعن الحسن رضي الله عنه قال ان كان الرجل ليجلس المجلس فتجيئه عبرة - 00:21:05
فيردها يعني تعلو قلبه قلبه الخشية من الله جل وعلا في هذا في مجلس الذكر فتسبقه عبرته. يقول فيردها حتى لا يرى الناس هذه الدمعة تنزل من عينه فيحصل الرياء. فاذا خشي ان تسبقه يعني تغلبه وتخرج ولا يستطيع ان يدفعها. قام من المجلس حتى - 00:21:25
لا يرى الناس هذه الدمعة. وكان بعض السلف رحمهم الله تعالى اذا دخل عليهم احد وهم يقرأون القرآن من المصحف. بادروا بتغطية صحابي في ثيابهم واخفائه عن عين الداخل. وعن نصير رحمه الله تعالى قال ما تطوع الربيع بن خثيم في مسجد الحي - 00:21:45
الا مرة واحدة وهو من سادات السلف. يعني ان تطوعه قبل الصلاة وبعده كله كان في بيته تحسبا وتحريا الاخلاص في العمل. وكان بعض السلف رحمهم الله تعالى يبكون على فراش النوم ان عرض لهم شيء يبكيهم من - 00:22:05
تأمل او خاطرة فتبتل الوسائد فلا تدري زوجة احدهم عن بكائه لانها لا تسمع له لا شهقة ولا عبرة وهي بجواره كل ذلك من باب الاخلاص واخفاء الاعمال. واتى ابو امامة رضي الله تعالى عنه الى المسجد يوما من الايام. فرأى - 00:22:25
رجلا يبكي وهو ساجد فضربه في قدميه وقال انت انت لو كان هذا في بيتك يعني كونك تبكي وتظهر عبرتك في المسجد امام الناس هذا قد يستطيعه كل احد. فوصاه الا يكون ذلك امام الناس بل قال لو كان هذا في بيتك لكان ادعى لان تصدق نيتك - 00:22:45
وافق باطنك مع ظاهرك. وكان ابو العالية رحمه الله تعالى قد تعلم القراءة فاتقنها والكتابة فاتقنها وما علم اهله الذين يعيش بينهم وما رأوا في ثيابه حبرا ولا في اصابعه حبرا. كل ذلك من باب الاخلاص في طلب في طلب العلم - 00:23:05
لله جل وعلا. وقال الربيع بن خثيم رحمه الله تعالى. كل عمل لا يراد به وجه الله فانه يضمحل يعني يعني يظمر ويضعف وينتهي ويتلاشى. وكان ابن ابي ليلى رحمه الله يصلي من الليل. فاذا دخل عليه - 00:23:25
الداخل فجأة نام على فراشه يوهمه بانه كان نائما. قال الذهبي رحمه الله تعالى ينبغي للعالم بان يتكلم بحسن نية وقصد. فان اعجبه كلامه فليصمت. فان اعجبه صمته فليتكلم. ولا - 00:23:45
لا يفتر عن محاسبة عن محاسبة نفسه فان النفس تحب الظهور. وقال احمد رحمه الله تعالى الامام احمد بن حنبل رحمه الله رفع ابن المبارك الا بخبيئة كانت له. وابنه يعني يعني الامام احمد رحمه الله يثبت ان ابن المبارك لم يبلغ هذه الدرجات العليا في - 00:24:05
العلم وهذه الدرجات العليا في الفهم وفي وفي علو المنزلة الا بعمل كان يخفيه بينه وبين الله لا يدري عنه احد. وكان بعض السلف رحمهم هم الله تعالى يخفون الصدقة على الفقير. فكانوا لا يخرجونها الا في الليل. ويضعونها عند باب الفقير - 00:24:25
ويعرضون فلا يدري الفقير من ذا جاء بهذه الصدقة حتى يموت احدهم فتنقطع الصدقة في علم انها في علم انها من انا ابن فلان. وكانوا رحمهم الله تعالى يكرهون المدح. ويكرهون الثناء اشد من كل شيء. فلا يرظون ان يمدحهم احد في مجالسهم - 00:24:45
وكانوا ينهون عن ذلك اشد النهي. وقال الفضيل ابن عياض رحمه الله تعالى من استوحش من الوحدة واستأنس بالناس لم يسلم من

الرياء. يعني يندبنا الفضيل ابن عياض الى ملازمة الوحدة في الاعمال. يعني الى الاستخفاء بالاعمال - 00:25:05
من استخف من استوحش من الاستخفاء بالعمل فان هذا لخلل وفساد في قلبه فلا بد ان يقع في الرياء والتصنع للخلق. وكان الحسن رحمه الله الله تعالى يعظ الناس مرة فانتحب رجل من الحاظرين يعني بكى رجل وارتفع صوته فالتفت اليه الحسن - 00:25:25
وقال له اما والله ليسألنك الله عن هذا ماذا اردت به؟ يعني سيسألك الله عن هذه الدموع وهذا الانتحاب الذي اظهرته امام الناس ما الذي قصدت ونويت به؟ قال الامام احمد رحمه الله تعالى آآ احب لكل من عمل عملا - 00:25:45
من صلاة او صيام او صدقة او اي نوع من انواع البر ان تكون النية متقدمة في ذلك في ذلك العمل. وسئل الامام احمد رحمه الله تعالى كيف يعالج العبد نيته؟ فقال اذا اراد عملا الا يريد به وجه الناس. وقد - 00:26:05
وقد صنف الامام ابو بكر بن ابي الدنيا رحمه الله مصنفا سماه كتاب الاخلاص والرياء. وقال يحيى ابن كثير ابن ابي كثير رحمه الله تعلموا النية فان النية ابلغ من العمل. وعن زبيد اليامي رحمه الله تعالى قال اني - 00:26:25
ان تكون لي نية في كل شيء حتى في الطعام والشراب. وعنه انه قال انوي في كل شيء الخير حتى قروجك الى الكناسة يعني الى الى المكان الذي تقضى فيه الحاجة حتى يعني يندبنا الا الا نترك النية في كل فعل من - 00:26:45
اهلنا ويقول داود الطائي رحمه الله تعالى رأيت الخير كله يجمعه حسن النية وكفاه به خيرا وان لم ينصب. يعني وان لم يزدد في العمل فحسن النية كاف عن زيادة العمل والتكفير منه. وقال رضي الله - 00:27:05
تعالى عنه وارضاه البر همة التقي ولو تعلقت جميع جوارحه بحب الدنيا لردته نيته يوما الى اصله الطيب قال سفيان الثوري رحمه الله تعالى مبينا عظمة مجاهدة النية وانها تحتاج الى صبر ومدافعة. قال ما عالجت شيئا اشد - 00:27:25
علي من نيتي لانها تتقلب علي. وقال يوسف بن اسباط رحمه الله تعالى تخليص النية من فسادها اشد على العالمين من طول الاجتهاد. يعني ان الانسان قد يستطيع تصحيح المتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم لانها عمل ظاهر. واما تخليص النية من - 00:27:45
الرياء والسمعة وحب الظهور والشهرة فانه من اصعب ما يواجه العبد. لكنه ليس عسيرا لكنه ليس امرا مستحيلا بل هو امر يسير من يسره على من يسره الله عليه. قال بعض السلف رحمه الله من سره ان يكمل له عمله فليحسن نيته - 00:28:05
من سره ان يكمل له عمله فليحسن نيته فان الله تعالى يأجر العبد اذا حسنت نيته حتى لقمة يعني حتى اللقمة يضعها في فمه اذا كانت نيته في وضعها في فمه حسنة اجره الله جل وعلا عليها. يقول ابن المبارك رحمه الله - 00:28:25
تعالى رب عمل صغير تعظمه النية ورب عمل كبير تصغره النية. فظواهر الاعمال ليست بمهمة عند الشرع وانما المقصود هو البواعث والنيات والمقاصد في هذا العمل. قال ابن عجلان رحمه الله تعالى لا يصلح - 00:28:45
العمل الا بثلاث. التقوى لله. والنية الحسنة والاصابة. والمراد بالاصابة يعني المتابعة بالنية الحسنة يعني الاخلاص الى الله جل وعلا. يقول الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى آآ انما يريد الله عز وجل منك - 00:29:05
امكانيتك وارادتك. يعني ان النية والارادة هي اول محط نظر الرب جل وعلا من العبد. فالاعمال بين العباد لا تتفاضل الظاهرية بل تتفاضل عند الله جل وعلا بنيات اصحابها وبواعثهم. فلرب رجلين يصليان في وقت يصليان صلاة الظهر في وقت - 00:29:25
واحد متجاورين فهذا ترتفع صلاته لها نور لا تقف الا تحت العرش. وهذا تلف كما يلف الثوب الخلق ثم ترمى في وجهه فعل الظاهري واحد لم يختلف ولكن النية والباعث هو الذي صحح عمل هذا وابطل عمل هذا. قال الامام الفضيل رحمه الله - 00:29:45
الا في قول الله جل وعلا ليبلوكم ايكم احسن عملا؟ قال اخلصه واصوبه. قال اخلصه واصوبه فقيل له يا ابا علي ما اخلصه واصوبه؟ فقال ان العمل اذا كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل. واذا كان صوابا ولم يكن - 00:30:05
خالصا لم يقبل حتى يكون خالصا صوابا. والخالص ما كان لله عز وجل والصواب ما كان على السنة فهذه نماذج من سير سلف الامة وائمتها في شدة حرصهم واهتمامهم الكبير على - 00:30:25
مسألة على مسألة السنة على مسألة النية والباعد والقصد. فكان السلف رحمهم الله تعالى حريصين اشد الحرص على تصحيح النية.

والا تكون نيته الا لله تعالى فكانوا لا يقولون قولا ولا يعملون عملا الا بعد استحضار نيته. فجعلت البركة في اقوالهم واعمالهم واعمالهم - 00:30:45

فقدت اقوالهم نورا يستضاء بها في الظلمات. وحكما تسير بها الركبان وتأنس بها القلوب والارواح. وصارت اعمالهم مثلا يقتدى به يقتدي بها من بعدهم. فضربوا اروع الامثلة في الاعمال لانهم قبل ذلك ظربوا اروع الامثلة في تحقيق نياتها - 00:31:05

وتصحيحها. فلم يكن السلف رحمهم الله تعالى يوقعون العمل كيفما اتفق لا وانما كانت اعمالهم صادرة عن نيات تنبعث من القلوب وبالزكية الصافية التي امتلأت خشية وايمانا وتقوى. وتضلعت من علوم الكتاب والسنة. وهذا هو الفيصل بيننا وبين القوم. فان الصيام هو - 00:31:25

صيام في الصورة والظاهر ولكن القلوب والبواعظ تختلف. والصلاة هي الصلاة في الظاهر ولكن القلوب والبواعث تختلف. وهكذا في سائر اهل البر فالنية اجرها عظيم. وخطر فسادها جسيم. فالله الله ايها الاخوان في تصحيحها. والله الله ايها الاحبة المباركون في مراقبتها - 00:31:45

وعدم الغفلة عنها ويوضح هذا ان الحساب كما ذكرنا ان الحساب يوم القيامة انما يكون على السرائر. فالاعمال كالجسد والنية ولا خير في جسد بلا روح والاعمال صور والنيات حقائق ولا خير في صورة بلا حقيقة والاعمال فروع والنية - 00:32:05

اصول وجذور ولا يستقيم الفرع بلا اصل ولا جذر. ولذلك فاننا نستثقل التعبدات آآ في كثير من احياننا لاننا لم احضر نية التعبد فيها بارك الله لنا ولكم فيما نقول ونسمع ونسأله جل وعلا ان يرزقنا الاخلاص في الاقوال والاعمال وان يحشرنا مع المخلصين - 00:32:25

صادقين في اعمالهم واقوالهم وان يجعل ظواهرنا كبواطننا وبواطننا كظواهرنا ونعوذ به جل وعلا من الرياء والسمعة والشهرة واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:32:45

جزى الله خيرا الشيخ على ما قدم ونبقى مع الاسئلة هذا سائل يقول بارك الله فيكم هل نشاط العبد بالعبادة عند رؤية العابدين يعد من الرياء هذا امر فيه تفصيل اذا كان سبب هذا النشاط هو الاقتداء - 00:33:05

اذا كان سبب هذا النشاط هو الاقتداء والتعاون على البر والتقوى فهذا ليس من الرياء. فهذا ليس من الرياء. ولذلك ولذلك شرع الله جل وعلا صلاة صلاة الفريضة جماعة في المسجد ليعين بعضهم بعضا ويقتدي بعضهم ببعض ويساعد بعضهم بعضا ويوجه بعضهم بعضا وينشط بعضهم اذا - 00:33:25

رأى بعضا. فاذا كان هذا النشاط الذي اتاك انما مبدأه التعاون على البر والاقتداء في الخير فهذا ليس من الرياء بل هو امر محمود لا حرج فيه واما اذا كان الباعث في قلبك على العمل انما هو التصنع والمراءات وارادة المدح والثناء فهذا هو الذي تكلمنا عن - 00:33:45

عن التحذير منه قبل قليل فالامر لا يؤخذ بالجواز مطلقا ولا بالمنع مطلقا ولا بالمدح مطلقا ولا بالذم مطلقا وانما الامر موقوف على الاستفصال فان كان الباعث هو آآ الاقتداء الحسن لان النفس تنشط اذا رأت من يتعبد فتعبد الله جل وعلا معهم لانهم يعبدون الله - 00:34:05

فهذا امر طيب ولذلك في حديث الذي قتل تسعة وتسعين نفسا وكملهم بالمئة قال له العالم ولكن انطلق الى ارض كذا وكذا فان بها قوما يعبدون يريدون الله فاعبد الله معهم. فالمراد انه ينشط ويثبت اذا رأى العابدين. واما اذا كان هذا الحماس الذي اتاك في العبادة. وهذا التعبد - 00:34:25

الذي فعلته انما مبدأه مراعاة الناس وانما مبدأه حب المدح منهم والثناء عليك فان هذا هو الذي حذر منه سلف الامة وهو وهو الذي يسمونه الرياء والشهرة. نعوذ بالله من هذه النية ونعوذ بالله من هذا القصد. وهذا سائل يسأل ويقول ورد ان - 00:34:45

النبي صلى الله عليه وسلم كان من دعائه في السفر قوله استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. فهل هذا الدعاء خاص بالسفر فقط؟ ام في اي حال للاستوداع؟ والله انا لا اعلم هذا الدعاء بهذه الصيغة الا اذا اراد الانسان سفرا. لانه لم يثبت عن النبي - 00:35:05

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم انه كان يقول ذلك الا عند ارادة السفر. فاذا اراد احدهم سفرا قال له ذلك استودع الله دينك

وامانتك وخواتيمك فيما عملك او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. ولكن من المعلوم ان استيداع الله جل وعلا قسمان استيداع مطلق واستيداع مقيد. فالعبد اذا لم - 00:35:25

فاذا فالعبد اذا لم يكلأه الله بعنايته ورعايته ضل وهلك وخسر واصابه البوار. فان العبد يحتاج الى الله جل وعلا في كل حالاته في كل اقواله في كل في كل تصرفاته فهذا يسمونه الاستيداع المطلق. فاذا قلت للعبد استودعك الله - 00:35:45

والمقصود به الاستيداع المطلق فان هذا امر مطلوب للمسافر وغير المسافر. فكلنا ونحن في بيوتنا وعلى فروشنا وفي غرف نومنا وفي وبين اهلنا نحتاج ان ان نكون ممن كلأهم الله بعنايته ممن كلأهم الله برعايته ممن كلأهم الله - 00:36:05

حفظه ونصرته ممن كلأهم الله جل وعلا بحسن بحسن آآ بحسن الرزق وبحسن الحفظ وغير ذلك. فكلنا الى ان نكون مودعين من قبل الله جل وعلا. واما الاستيداع الخاص المقيد فهو الدعاء الذي ندعو به للمسافر اذا سافر فانه يحتاج الى زيادة - 00:36:25

يحتاج الى زيادة يعني ان ان ان نستودع ان نستودع الله دينه الذي يحمله في قلبه ونستودع امانته. لان الانسان في السفر قد اه يعني اذا اذا انفلت الانسان من روابط الاسرة ومن روابط البلد ومن روابط الحسب والنسب وذهب الى بلاد لا يعرفها. فلربما يتجرأ على شيء - 00:36:45

من الذنوب والمعاصي ويخف ايمانه وتضعف امانته فيحتاج الى استيداع زائد غير استيداع غير الاستيداع العام. فالاستيداع العام يدعى به لكل احد لان العبد مفتقر الى الله في كل حالاته كما قال السلف العبد مفتقر الى الله لافتقار الذاتي كما ان الله هو الغني عن عباده - 00:37:05

الغنى الذاتي. فنحن مفتقرون في اكلنا الى الله وفي شربنا الى الله وفي حفظنا الى الله وفي كلأتنا الى الله. ولذلك الله جل وعلا هو الذي يكلؤنا بالليل والنهار. قل - 00:37:25

من يكلأكم بالليل والنهار من الرحمن فهذا هو الاستدعاء. ولكن المسافر يحتاج الى استيداع زائد يحتاج الى استيداع مقيد وهو الاستيداع الخاص. فاذا الاستيداع العام يدعى به لكل احد واما الاستيداع الخاص فانه يخص به المسافر. وهذا سائل يقول - 00:37:35

ما هو حكم العمل في مقهى الانترنت؟ هل هو حلال ام حرام؟ اه ان العمل في هذه المقاهي لا يعطى حكما عاما من لا بالمنع ولا ولا بالمنع ولا بالجواز ولا بالمدح ولا بالذم وانما هذا يختلف باختلاف حال هذا المقهى والعمل الذي يقوم - 00:37:55

به. فاذا كانت اعماله لا تشتمل على شيء من المحرمات ولا المفاسد الخالصة او الراجحة. فانه حينئذ يكون العمل فيه جائزا. اذا كان مثلا هذا المقهى لا يدخل آآ الا على المواقع الطيبة الاسلامية او المواقع المباحة كالمواقع التي يكون فيها تعليم الطبخ مثلا للنساء - 00:38:15

او تعليم فن القيادة للرجال مثلا او تعليم الصنائع للرجال التي التي هي جائزة في ذاتها فالعمل في هذا المقهى جائز طيب ولا حرج فيه. واما اذا كان هذا المقهى يشتمل على على عرظ امور محرمة. ويشتمل على التمكين من الدخول في المواقع الاباحية الممنوعة - 00:38:35

شرعا فلا جرم ان العمل فيه محرم. لان القاعدة تقول ان وسائل الحرام حرام. والقاعدة تقول انما افضى الى الممنوع ممنوع والقاعدة تقول ان ما حرم بالكل حرم بالجزء. فاذا فاذا وكذلك يقول الله جل وعلا قبل ذلك - 00:38:55

على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان. ولذلك حرم السلف رحمهم الله تعالى بيع السلاح في الفتنة لانه اعانة على قتل النفس وحرم العلماء بيع البيض لمن يلعبون القمار لانه اعانة لهم على بيع القمار. وحرم العلماء رحمهم الله - 00:39:15

البيع بعد نداء الجمعة الثاني لانه مشغل عن الطاعة. فاذا كل وسيلة تفظي الى الممنوع حالا او مآلا فانها ممنوعة العمل في مقاهي الانترنت يختلف باختلاف ما يعرض فيها وما يتمكن الرواد من عرضه فيها. فان كان لا يعرض فيها ولا يمكن الزائر لها - 00:39:35

الا في عرظ المواقع الطيبة التي تعين على احقاق الحق وابطال الباطل او تعليم الصنائع المباحة فان هذا امر لا حرج فيه العمل فيه لا بأس به لا بأس به. واما اذا كان هذا المقهى يشتمل على امور محرمة. فانه لا يجوز لان المتقرر عند العلماء انه لا يجوز التعاون على

الاثم - 00:39:55
العدوان والله اعلم. وهذا يقول نريد توضيح يا شيخ بارك الله فيكم الفرق بين الرياء وبين التحدث بنعمة الله في قوله تعالى فاما بنعمة ربك فحدث. الفرق بينهما امر يعود الى قلب المتكلم. الفرق بينهما امر - 00:40:15
الى قلب المتكلم. فان كان يقصد بهذا التحدث ان يكون فان كان الباعث له على هذا التحدث اظهار شكر الله جل وعلا على هذه النعمة فهذا امر مطلوب. هنا مثلا يأتيه ولد او مثلا يصلي او مثلا يزكي او مثلا يتصدق ثم يريد ان - 00:40:35
ان يتكلم بهذا الامر حثا للقلوب على شكر الله جل وعلا واظهارا لفضله وعظيم الثناء عليه جل وعلا وحمده وشكره. فهذا امر طيب. فهو لا يريد بهذا الاظهار ان فهو لا يريد بهذا الاظهار مدحا ولا ثناء يرجع له. هو لا يريد باظهار النعمة والتحدث بها حمدا ولا - 00:40:55
ولا شكرا يرجع له وانما يريد الحمد ان يكون كله لله وان يكون الثناء كله لله وان يكون الشكر كله لله جل وعلا. فمن فمن ان تحدث بشيء من نعم الله عليه كزيادة في علم او حفظ متن او غير ذلك من انواع البر التي قام بها فتحدث بها. فان كان يريد بها - 00:41:15
هذا التحدث ان يشكر الله وان يحمد الله وان يثنى على الله جل وعلا بما هو اهله فهذا امر طيب وهو داخل في قوله واما بنعمة ربك فحدث واما ان كان يقصد به مدحا يرجع اليه. وثناء يرجع له هو في ذاته. وشهرة يشتهر بها فان هذا امر لا يجوز - 00:41:35
انه من التصنع للخلق واظهار واظهار الرياء. فالامر يرجع الى الباعث له على الحديث. فان كان الحديث فان كان الباعث له على ذلك كاظهار فضل الله عليه حتى يشكر الله ويثنى عليه ويحمد فهذا امر لا حرج فيه وهو امر مأمور به شرعا وهو من شكر اللسان. واما اذا كان المقصود باظهار - 00:41:55
نعمتي يعني اياكي اعني واسمعي يا جارة. يعني امدحوني. يعني امدحوني او اثنوا علي فان هذا امر لا يجوز وهو من الرياء. وكما قال العلماء رحمهم الله تعالى صاحب الدار ادرى بما فيه. انت يا صاحب القلب وصاحب الحديث ادرى بما قام في قلبك - 00:42:15
من المقاصد والبواعظ هذا هو التفصيل الذي تتخرج عليه هذه المسألة. اخر سؤال في هذه المحاضرة يقول شخص تعود على صيام الاثنين والخميس. لكن احيانا لا يصومهما حتى لا تكون عادة ويخاف من الرياء. فهل هذا العمل صحيح او لا - 00:42:35
اه هنا مزلقان خطيران ينبغي التنبه لهما. المزلق الاول هو الاظهار هو العمل من اجل الناس. والمزلق ان ترك العمل من اجل الناس. فينبغي للانسان الا يعمل للناس ولا ان يترك العمل من اجل الناس. فاذا كان العمل مشروعا في ذاته كصيام - 00:42:55
صيام الاثنين والخميس. فعلى العبد امرين. الامر الاول ان ان يحاول المحاولة الكاملة ان يستخفي بهذا العمل وان لا يظهره امام احد والا لاحد كائنا من كان. بل لو استطاع ان يخفي هذا الامر حتى عن زوجته او عن اولاده فهو امر طيب. لكن المشكلة عاد من اللي بيصلح له الفطور - 00:43:15
وين بروح يشتري فطور منه والناس ما يفطرون للمغرب. فالمهم انه اذا يعني ان يحاول المحاولة الكاملة ان يستخفي بهذا العمل. لكن لا ينبغي له وترك هذا العمل من اجل خوف وقوعه في الرياء لان هذا ترك للعمل المشروع من اجل الناس. فالعبد لا يجوز له ان يعمى ان ينشئ العمل - 00:43:35
مراعاة للناس ولا ان يترك العمل من اجل الناس. وهذا هو المراد بقول سلف الامة وائمتها العمل من اجل الناس رياء وترك العمل من لاجل الناس شرك يعني انه رياء ايضا يعني ولذلك يقول بعض السلف احذروا الريائين فسئل عنهما فقال الرياء الرياء الاول العمل لاجل - 00:43:55
الناس او ترك العمل لاجل الناس. فعلى العبد ان يجتهد في العمل المشروع وان يبادر به وان يستخفي به وان لا يكون الباعث له على هذا الا ارادة الله والدار الاخرة ثم بعد ذلك عليه ان يستمر على العمل وان يداوم عليه وان يتقي الله في الاستمرار عليه - 00:44:15
الا ينقطع عنه من اجل نظر احد او من اجل الخوف من الرياء لان الشيطان له دوران مع الانسان لا يبالي بايهما ظفر. اما ان يجعل انك تنشأ العمل للناس فهذا امر طيب عند الشيطان. الامر الثاني ان يقطعك عن العمل من اجل مراة الناس. يعني من اجل من اجل - 00:44:35

التخويف من الرياء فهو اما ان يرغبك في الرياء فتعمل من اجل الرياء واما ان يخوفك من الرياء تخويفا يمنعك من العمل. فالشيطان له مع الانسان وسدا لهذه الذريعة وقطعا للطريق على الشيطان نقول لا تعمل لاجل الناس ولا تترك العمل من - 00:44:55
للناس وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه ورزقنا واياكم الفقه في دينه والعمل بشريعته واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان. دبليو دبليو دبليو دوت - 00:45:15
اسعدان - 00:45:35